ثم تفرغ للكتابة وقرض الشعر واختص بعلم البديع وأتقن فيه فن التاريخ حتى ما كانت تمر به حادثة الا أرخها عفو الساعة .

وكان يعرف بشاعر عباس باشا الاول .

مات بالقاهرة الاشعار بحميد الاشعار ديوان شعر جمعه تلميذه مصطفى سلامه النجاري وفيه نظم ونثر طبع حجر مصر 1284 ص 483 درويش " محمد " صفا الاوقات في علم النفحات مصر 1900 ص 104 وطبع ثانية سنة 1328 بمصر ص 111 دريان " (المطران) يوسف " (1920) كان رئيس اساقفة طرسوس شرفا ونائب بطريركي للطائفة المارونية في القطر المصري وظيفة 1 الاتقان في صرف ونحو لغة السريان طبعة ثانية بيروت 1912 2 البراهين الراهنة في أصل المردة والجراجمة والموارنة بيروت 1904 3 لباب البراهين الجلية عن حقيقة امر الطائفة المارونية منذ أوائل القرن الخامس إلى أوائل القرن الثالث عشر وهو رد على كتاب جامع الحجج الراهنة للمطران يوسف داود بيروت 1911 ص 360 4 نبذة تاريخية في أصول الطائفة المارونية واستقلالها بجبل لبنان من قديم الدهر حتى الان مط الاخبار 1916 ص 315